

سفر ناحوم

الأصحاح الأول

¹ وَحَيَّ عَلَى نِينَوَى. سِفْرُ رُؤْيَا نَاحُومِ الْأَلْقُوشِيِّ. ² الرَّبُّ إِلَهٌ غَيُورٌ وَمُنْتَقِمٌ. الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ وَذُو سَخَطٍ. الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ مِنْ مُبْغِضِيهِ وَحَافِظٌ غَضَبُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ. ³ الرَّبُّ بَطِيءُ الْعَضْبِ وَعَظِيمُ الْقُدْرَةِ، وَلَكِنَّهُ لَا يُبْرِي الْبَتَّةَ. الرَّبُّ فِي الزُّوْبَعَةِ، وَفِي الْعَاصِفِ طَرِيقُهُ، وَالسَّحَابُ غُبَارُ رِجْلَيْهِ. ⁴ يَنْتَهَرُ الْبَحْرَ فَيَنْشَفُّهُ وَيُحَفِّفُ حَمِيمَ الْأَنْهَارِ. يَذُبُّ بَاشَانَ وَالكَرْمَلُ، وَزَهْرُ لُبْنَانَ يَذُبُّ. ⁵ الْجِبَالُ تَرْجُفُ مِنْهُ، وَالتَّلَالُ تَذُوبُ، وَالْأَرْضُ تُرْفَعُ مِنْ وَجْهِهِ، وَالْعَالَمُ وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهِ. ⁶ مَنْ يَقِفُ أَمَامَ سَخَطِهِ؟ وَمَنْ يَقُومُ فِي حُمُومٍ غَضَبِهِ؟ غَيْظُهُ يَنْسَكِبُ كَالنَّارِ، وَالصُّخُورُ تَنْهَدِمُ مِنْهُ. ⁷ صَالِحٌ هُوَ الرَّبُّ. حِصْنٌ فِي يَوْمِ الضِّيقِ، وَهُوَ يَعْرِفُ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ. ⁸ وَلَكِنْ بِطُوفَانٍ عَابِرٍ يَصْنَعُ هَلَاكًا تَامًا لِمَوَاضِعِهَا، وَأَعْدَاؤُهُ يَتَّبِعُهُمْ ظَلَامًا.

⁹ مَاذَا تَفْتَكِرُونَ عَلَى الرَّبِّ؟ هُوَ صَانِعٌ هَلَاكًا تَامًا. لَا يَقُومُ الضِّيقُ مَرَّتَيْنِ. ¹⁰ فَإِنَّهُمْ وَهُمْ مُشْتَبِكُونَ مِثْلَ الشُّوكِ، وَسَكَرَانُونَ كَمَنْ حَمَرِهِمْ، يُؤْكَلُونَ كَالْقَشِّ الْيَابِسِ بِالْكَمَالِ. ¹¹ مِنْكَ خَرَجَ الْمُفْتَكِرُ عَلَى الرَّبِّ شَرًّا، الْمُسِيرُ بِالْهَلَاكِ.

¹² هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «إِنْ كَانُوا سَالِمِينَ وَكَثِيرِينَ هَكَذَا، فَهَكَذَا يُجْزُونَ فَيَعْبُرُ. أَذَلَّتْكَ. لَا أَذِلُّكَ ثَانِيَةً. ¹³ وَالْآنَ أَكْسِرُ نِيرَهُ عَنْكَ وَأَقْطَعُ رُبُطَكَ». ¹⁴ وَلَكِنْ قَدْ أَوْصَى عَنْكَ الرَّبُّ: «لَا يُزْرَعُ مِنْ اسْمِكَ فِي مَا بَعْدُ. إِنِّي أَقْطَعُ مِنْ بَيْتِ إِيْلَهِكَ التَّمَاثِيلَ الْمَنْحُوتَةَ وَالْمَسْبُوكَةَ. أَجْعَلُهُ قَبْرَكَ، لِأَنَّكَ صِرْتَ حَقِيرًا».

¹⁵ هُوَذَا عَلَى الْجِبَالِ قَدَمَا مُبَشِّرٌ مُنَادٍ بِالسَّلَامِ! عَيْدِي يَا يَهُودَا أَعْيَادَكَ. أَوْفِي نُدُورِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَعُودُ يَعْبُرُ فِيكَ أَيْضًا الْمُهْلِكُ. قَدْ انْقَرَضَ كُلُّهُ.

الأصحاحُ الثاني

¹ قَدِ ارْتَفَعَتِ الْمِقْمَعَةُ عَلَى وَجْهِكَ. احْرُسِ الْحِصْنَ. رَاقِبِ الطَّرِيقَ. شَدِّدِ الْحَقْوَيْنِ. مَكِّنِ الْقُوَّةَ جِدًّا.
² فَإِنَّ الرَّبَّ يَرُدُّ عِظْمَةَ يَعْقُوبَ كَعِظْمَةِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ السَّالِّينَ قَدْ سَلَبُوهُمْ وَأَثْلَفُوا قُضْبَانَ كُرُومِهِمْ.
³ تُرْسُ أَبْطَالِهِ مُحَمَّرٌ. رِجَالُ الْحَيْشِ قِرْمِزِيُّونَ. الْمَرْكَبَاتُ بِنَارِ الْفُولَازِ فِي يَوْمِ إِعْدَادِهِ. وَالسَّرُّو يَهْتَرُّ.
⁴ نَهِيحُ الْمَرْكَبَاتِ فِي الْأَزِقَّةِ. تَتْرَاكُضُ فِي السَّاحَاتِ. مَنْظَرُهَا كَمَصَابِيحَ. تَجْرِي كَالْبُرُوقِ.

⁵ يَذْكُرُ عِظْمَاءَهُ. يَتَعَثَّرُونَ فِي مَشِيهِمْ. يُسْرِعُونَ إِلَى سُورِهَا، وَقَدْ أُقِيمَتِ الْمِتْرَسَةُ. ⁶ أَبْوَابُ الْأَنْهَارِ
 انْفَتَحَتْ، وَالْقَصْرُ قَدْ ذَابَ. ⁷ وَهَضَبٌ قَدْ انْكَشَفَتْ. أُطْلِعَتْ. وَجَوَارِيهَا تَبْنُ كَصَوْتِ الْحَمَامِ ضَارِبَاتِ
 عَلَى صُدُورِهِنَّ. ⁸ وَنَيْنَوَى كِبْرَكَةِ مَاءٍ مُنْذُ كَانَتْ، وَلَكِنَّهُمْ الْآنَ هَارِبُونَ. «قَفُوا، قَفُوا!» وَلَا مُلْتَفِتٌ.
⁹ إِنَّهُبُوا فِضَّةً. إِنَّهُبُوا ذَهَبًا، فَلَا نَهَايَةَ لِلتُّحَفِ لِلْكَثْرَةِ مِنْ كُلِّ مَتَاعٍ شَهِيٍّ. ¹⁰ فَرَاغٌ وَخَلَاءٌ وَخَرَابٌ،
 وَقَلْبٌ ذَائِبٌ وَارْتِخَاءٌ رُكْبٍ وَوَجَعٌ فِي كُلِّ حَقْوٍ. وَأَوْجُهُ جَمِيعِهِمْ تَجْمَعُ حُمْرَةً.

¹¹ أَيْنَ مَأْوَى الْأَسُودِ وَمَرَعَى أَشْبَالِ الْأَسُودِ؟ حَيْثُ يَمْشِي الْأَسَدُ وَاللَّبُوءُ وَشِبْلُ الْأَسَدِ، وَلَيْسَ مَنْ
 يُخَوِّفُ. ¹² الْأَسَدُ الْمُفْتَرِسُ لِحَاجَةِ جِرَائِهِ، وَالْخَانِقُ لِأَجْلِ لُبَوَاتِهِ حَتَّى مَلَأَ مَعَارَاتِهِ فَرَائِسَ وَمَاوِيَهُ
 مُفْتَرِسَاتٍ. ¹³ «هَا أَنَا عَلَيْكَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. فَأَحْرِقْ مَرْكَبَاتِكَ دُخَانًا، وَأَشْبَالُكَ يَأْكُلُهَا السَّيْفُ،
 وَأَقْطَعْ مِنَ الْأَرْضِ فَرَائِسَكَ، وَلَا يُسْمَعُ أَيْضًا صَوْتُ رُسُوكِ.»

الأصْحاحُ الثَّالِثُ

¹وَيْلٌ لِمَدِينَةِ الدِّمَاءِ. كُلُّهَا مَلَانَةٌ كَذِبًا وَحَظْفًا. لَا يَزُولُ الْاِفْتِرَاسُ. ²صَوْتُ السَّوْطِ وَصَوْتُ رَعَشَةِ الْبُكَرِ، وَخَيْلٌ تَحُبُّ وَمَرْكَبَاتٌ تَقْفِزُ، ³وَفُرْسَانٌ تَنْهَضُ، وَلَهَيْبُ السَّيْفِ وَبَرِيْقُ الرُّمْحِ، وَكَثْرَةُ جَرْحِي، وَوَفْرَةٌ قَتَلِي، وَلَا نِهَآيَةَ لِلْجُنْحِ. يَعْتُرُونَ بِجُنْحِهِمْ.

⁴مِنْ أَجْلِ زَنَى الزَّانِيَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمَالَ صَاحِبَةِ السَّحْرِ الْبَائِعَةِ أُمَّمَا بَزَنَاهَا، وَقَبَائِلَ بَسَحَرِهَا. ⁵«هَآئِذَا عَلَيْكَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، فَأَكْشِفُ أَذْيَالِكَ إِلَى فَوْقِ وَجْهِكَ، وَأُرِي الْأُمَمَ عَوْرَتَكَ وَالْمَمَالِكَ خَزْيِكَ. ⁶وَأَطْرَحُ عَلَيْكَ أَوْسَآخًا، وَأُهَيِّنُكَ وَأَجْعَلُكَ عِبْرَةً. ⁷وَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يَرَاكَ يَهْرُبُ مِنْكَ وَيَقُولُ: خَرِبَتْ نَيْنَوَى، مَنْ يَرِثِي لَهَا؟ مِنْ أَيْنَ أَطْلُبُ لَكَ مُعْزِينَ؟».

⁸هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ نُوْ أُمُونَ الْجَالِسَةِ بَيْنَ الْأَنْهَارِ، حَوْلَهَا الْمِيَاهُ الَّتِي هِيَ حِصْنُ الْبَحْرِ، وَمِنْ الْبَحْرِ سُورُهَا؟ ⁹كُوشٌ قُوَّتُهَا مَعَ مِصْرَ وَلَيْسَتْ نِهَآيَةً. فُوطٌ وَلُؤِيمٌ كَانُوا مَعُونَكَ. ¹⁰هِيَ أَيْضًا قَدْ مَضَتْ إِلَى الْمَنْفَى بِالسَّبْيِ، وَأَطْفَالُهَا حُطِّمَتْ فِي رَأْسِ جَمِيعِ الْأَرْقَةِ، وَعَلَى أَشْرَافِهَا أَلْقُوا قُرْعَةً، وَجَمِيعُ عُظْمَائِهَا تَقِيدُوا بِالْقَيْدِ. ¹¹أَنْتِ أَيْضًا تَسْكُرِينَ. تَكُونِينَ خَافِيَةً. أَنْتِ أَيْضًا تَطْلُبِينَ حِصْنًا بِسَبَبِ الْعُدُوِّ.

¹²جَمِيعُ قِلَاعِكَ أَشْجَارُ تَيْنٍ بِالْبُؤَاكِيرِ، إِذَا انْهَزَتْ تَسْقُطُ فِي فَمِ الْآكِلِ. ¹³هُوَذَا شَعْبُكَ نِسَاءً فِي وَسْطِكَ! تَنْفَتِحُ لِأَعْدَائِكَ أَبْوَابُ أَرْضِكَ. تَأْكُلُ النَّارُ مَعَالِيْقَكَ. ¹⁴اسْتَقِي لِنَفْسِكَ مَاءً لِلْحِصَارِ. أَصْلِحِي قِلَاعَكَ. ادْخُلِي فِي الطِّينِ وَدُوسِي فِي الْمِلَاطِ. أَصْلِحِي الْمَلْبِنَ. ¹⁵هُنَاكَ تَأْكُلُكَ نَارٌ، يَقْطَعُكَ سَيْفٌ، يَأْكُلُكَ كَالْعَوْغَاءِ، تَكَاتِرِي كَالْعَوْغَاءِ. تَعَاظِمِي كَالْجَرَادِ! ¹⁶أَكْثَرْتَ تُجَارِكِ أَكْثَرَ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ. الْعَوْغَاءُ جَنَحَتْ وَطَارَتْ. ¹⁷رُؤْسَاؤُكَ كَالْجَرَادِ، وَوُلَاثُكَ كَحَرَجَلَةِ الْجَرَادِ الْحَالَّةِ عَلَى الْجُدْرَانِ فِي يَوْمِ الْبُرْدِ. تُشْرِقُ الشَّمْسُ فَتَطِيرُ وَلَا يُعْرَفُ مَكَانُهَا أَيْنَ هُوَ. ¹⁸نَعِسَتْ رُعَاثُكَ يَا مَلِكِ أَشُورَ. اضْطَجَعَتْ عُظْمَاؤُكَ. تَشْتَتِ شَعْبُكَ عَلَى الْجِبَالِ وَلَا مَنْ يَجْمَعُ. ¹⁹لَيْسَ جَبْرٌ لِانْكِسَارِكَ. جُرْحُكَ عَدِيمُ الشِّفَاءِ. كُلُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ خَبْرَكَ يُصَفِّقُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَيْكَ، لِأَنَّهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَمُرَّ شُرُكَ عَلَى الدَّوَامِ؟